

الاسراء

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الاسراء والمعراج

بقلم الاستاذ محمد اهدى

بحبك ، والاعتماد على فضلك انت حسبي ونعجمي - حول مسرى النبي الكريم - ص - اولى القبلتين وثاني الحرمين لتحريره وتطهيره من دنس الطغاة المجرمين ، والمسؤولية ليست فقط على عاتق سكان الاراضي المحتلة ، بل على عاتق المسلمين كافة ، حتى لا يقال - لا قدر الله - اكلت يوم اكل الثور الابيض :

2 - الاسلام هو الفطرة :

نعم الاسلام هو دين الفطرة ، ذلك ما اكده رسول الله (ص) مطمح سورة النجم (حين اختار اللبن على الخمر لما قدم اليه جبريل عليه السلام في المسجد الاقصى بعد صلاته ركعتين انايين احدممما من لبن والاخر من خمر وقبل العروج الى السموات العلى حيث يقال له جبريل عليه السلام : اختبرت الفطرة ، يقول تعالى «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ويقول الرسول - ص - كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه :

وقد احسن الدكتور سعيد البوطي التطبيق على هذه النقطة حين قال : «وفي اختيار النبي - ص - اللبن على الخمر حينما قدمها له جبريل عليه السلام دلالة رمزية على ان الاسلام هو دين الفطرة اي الدين الذي ينسجم في عقيدته واحكامه كلها مع ما تقتضيه نوازل الفطرة الانسانية الاصلية ، فليس في الاسلام شيء مما يتعارض والطبيعة الاصلية في الانسان ولو ان الفطرة كانت جسماً ذا طول وابعاد ، لكان الدين الاسلامي الثوب المفصل على قدره :

وهذا من اهم اسرار سعة انتشاره وسرعة تقبل الناس له اذ الانسان مهما ترقى في مدارج الحضارة وغمرته

التي فطن اليها الرعييل الاول من المسلمين ، ودافعوا عن المسجد الاقصى بكل ما يملكون ، لان الرسول - ص - أكد لهم هذه القدسية حيث قال : «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الاقصى» (رواه الشيخان وابو داود - فقه السنة ص 640) اني جانب ما تعنيه كلمة «الذي باركنا حوله» من الاية السابقة ، الشيء الذي جعلهم يستقبلونه في صلاتهم ستة عشر او سبعة عشر شهرا ، حتى نزل امر الله عز وجل لهم بالتوجه الى الكعبة «قد نرى تقنب وجهك في السماء ، فانو لينك قبله ترضاعبا حول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» (البقرة 144) :

وقد ارتحل اليه عبر بن الخطاب رضى الله عنه لتسليم مفاتيحه في رحلة مضية استقبل اثناءها آتاعاب الوحل وبرودة امياه حين اجتيازه السوادى الذى يقطع الطريق ، وهو من هو ورفيقه يركب الدابة ، وقبال قولته الشهيرة حينذاك روا على رفيقه الذى عرض عليه ركوب الدابة في تلك الحالة : «وعل نبتغى العزة في غير الاسلام» او كما قال

ولعل واقع الاسراء هو الذى اذكى روح الجهاد والبسالة والشجاعة في نفس صلاح الدين الايوبي الذى صمد هجمات الصليبية الحاقبة عن هذه البقعة الطاهرة في ذكرى الاسراء المعراج سنة 583 هـ فى السابع والعشرين من رجب الحرام 583 هـ :

ونامل ان تكون الانتقاصات الشعبية في القدس الشريف وباقى الاراضى المحتلة نابعة من نفس الشعور الدينى ، الذى عبر عنه صلاح الدين في دعائه : «الهبى قد انقطعت اسبابى الارضية في نصرة دينك ، ولم يبق الا الاخلاص اليك والاعتصام

ستحل علينا في اواخر هذا الشهر المبارك رجب الخير ذكرى عظيمة من ذكريات الاسلام الخالدة ، وهى عبارة عن ليلة صلبة في بناء صرح الاسلام القويم لورودها عن طريق القطع في الكتاب والسنة ، ولكون امرها معلوما من الدين بآضرورة انها معجزة الاسراء والمعراج ، يقول تعالى : سبحان الذى اسرى نعبه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير «الاية من سورة الاسراء :

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : اتيت بالبراق (وهو دابة فوق الحمار ودون البغل يضغ حافره عند منتهى طرفه) قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس ، الحديث وقد علق الشيخ محمد الخضرى بل رحمه الله على هذا الحديث بأنه اصح ما ورد في هذا الباب في كتب النسخين ، كما ان القاضى عياض نقله في شفاؤه - نور العقين ص 1 - :

ان هذه المعجزة الكبرى لها اكثر من دلالة بدأ بالفطرة الوجيزة التى استغرقتها الرحلة (بالروح والجسد على الارجح) ومرورا بالمحطة الاولى بيت المقدس واهميتها في الاسلام وانتهاء بالآيات التى اراها الله نبينا الكريم هنا وهناك وبلغها النبأ مبثرا ونذيرا ، صلى الله عليه وآله وسلم : ومنها :

1 - الاسراء الى بيت المقدس

لقد تم الاسراء الى بيت المقدس لما لهذا البيت من مكانة وقدس عند الله عز وجل ، وعليه فان واجب المسلمين ازاءه يوحى بضرورة الجهاد لتحريره من يد اليهود الطغاة الصهاينة المجرمين :

هذه القدسية العظيمة

قدر عمر ، وجولة شولتز

في الحقيقة ان القدر ليست لعمر ، وانما هي الارملة التى صادفها عمر في احدى الليالى وهى تحرك الماء في القدر وهمة اطفالها الجائعين بان شيئا ما يطبخ في هذه القدر ، حتى يغلبهم النعاس فيناموا :

ما اشبه جولة شولتز في الشروق الاوسط بعمل هذه المرأة !

حقيقية شولتز فارغة كقدر الارملة التى تطبخ الماء لتتيم بهذه العملية الاطفال الجائعين ، الذين تتلهف معينهم شوقا الى الطعام ، وطابا لبيد الرهق ، لكن الارملة المسكينة ليس عندها ما تقدمه لهؤلاء الاطفال الا ان توهمهم انها تطبخ لهم شيئا ، وهى موقنة بانها تقوم بعملية تلهية وضياح للوقت :

ومعلوم ان شولتز منيقن بانها يطبخ «الماء» ليقدمه كاكله شهية للراغبين في السلام ! فهو يقوم بنفس عملية الارملة المسكينة ، والفرق الوحيد بينهما هو ان المرأة كانت تتحرق شوقا لتطبخ شيئا مغذيا ونافعا ، لكنها لم تجد سوى الماء ، فعهدت الى ارتكاب تلك الحيلة ، وهى آسفة حزينة ، اما المستر شولتز فهو يطبخ الماء ، ولا يهيمه ان يوجد غير الماء ! المهم عنده ، وعذ من بعثه هو القيام بعملية تلهية وضياح وقت ، لتتوهم المتعطشين الى السلام !

واذا كانت عملية المرأة في عهد عمر قد حركت عاطفة الخليفة وذهب نوا لاتخاذ هذا البيت ، واطعام الجائعين به ، فان شولتز ان يفعل ذلك ، وانما سينصب قدرا اخرى ، وثانية ، وثالثة ، ورابعة ، وكل واحدة من القدر اكثر ابياما من الاخرى !

واذا كانت الاولى قد افنضح امرها وتبخر ماؤها فلا مانع من تنصيب القدر الاخرى لتستمر العملية عملية الايهام والتلهية ، لا الى ان ينفذ الجائع ، وانما الى ان ينتهى امره وينتلاشى :

اولئك الذين او همتهم الارملة ، كانوا اطفالا صغارا اما شولتز فهو بكل اسف يوهم اطفالا كبارا !

واذا كان ايهام الارملة لعدد محدود من الاطفال ، وفي كوخ بعيد عن الانظار ، فان شولتز يذنب «قصره» بكل صفاقة امام الملا ، وامام كاهرات الصحفيين والاعلاميين ، وامام الدنيا كلها ، وهنا لا يدري من هو اكثر غفلة وقابلية للايهام ، امنصب القدر ؟ ام الذى تنصب له القدر ؟ ومهما يكن فالقدر ليس بها غير الماء الذى يتطابى بخاره في الفضاء ، قبل ان ينزل مكوك شولتز من السماء :

لكن قصة القدر لم تنته بعد ، فعمر لم ينفخ على القدر عندما كان بها مجرد الماء ، وانما نفخ بعدما وضعت الارملة فيها شيئا مغذيا ، وهنا اخذ عمر ينفخ والرماد يتطابى على لحيته ، لان القدر فيها ما يطبخ ، لكننا نرى وبكل تحسر من ينفخ على «قدر» شولتز وليس بها الا الماء ، وبهذا النفخ نكون من المساهمين في عملية الايهام ! فاللهم لطفك ، ورحمتك يارب :

عبد القادر العائفة

ملك خلقه القرآن والسنة

- تنمة -

بِقلم الاستاذ عبد القادر رهنه العلوي

علاقته بأدول الإسلامية

ونشاطه داخل مؤتمر الدول الإسلامية لا يقل عنه في المحيط العربي اقراراً منه بأن الإسلام اعتمد على التعاون على البر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقاً لقوله تعالى : (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (آل عمران 110) وان الاخوة اهم مقوماته واجبل اعدائه وان محيطه لا يقبل العنصرية ولا القبلية ولا يسلك لها سبيلاً وان العمل الصالح مبدأ أساسى لبلوغ الاهداف وتحقيق الامال كما نطقت بذلك آيات القرآن كقوله تعالى : (من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) (الانحل 97)

وتحت تأثير هذه الايات وما انعم الله عليه به من حرص على الاهتداء بسنة جده عليه السلام سلك مسلكاً حكيماً وتصرف تصرف المتبصر وجعل للاخوة مغزاهاً ومعناه وأعتد التشاور والتباحث أساساً لكل تعامل والتناصح وجسن التدبير مرجعاً عند المستجدات واتخذ القول اللين وسليماً لبسط المشكلات وحكم كتاب الله وسنة رسوله عند التخاطب والمناقشات مستفيداً من قول الله تعالى : (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه لم يسمع) (فصلت 34) :

ومن حسن نيته ويمن طالعه الهمة الله التوفيق والرشاد ورزقه لساناً صادقاً لا ينطق عن الهوى ، فدعا الى عقد مؤتمر اسلامى لدراسة ما ألم بالامة الاسلامية يوم امتدت ايدى الصهيونية الغاشمة الى القدس الشريف واعلنت صرخة ضد اعداء مقدسات الاسلام فاجتمع من حوله اخوانه قادة المجتمع الاسلامى وقد وجدوا في دعواه بلسماً يلثم جروحهم وفرصة تعبر عن امتعاضهم وتضامنهم ضد كل كيد يلحق المسلمين في كل مكان ومن وراء هذا المؤتمرات الاسلامية الموالية تاكدت النية الصادقة في الدفع

بالمجتمعات الاسلامية الى مزيد من التضامن والتعاون ليتحقق النصر الموعود في قوله تعالى : (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً) (النور 55) ، وكما هى عائدة القائد المسلم تحمل القسط الاكبر في كل التزام وقدم الدليل على التضحية في سبيل الاسلام وهو يقول في دعائه قول الرسول - ص - :

(اللهم اهدنى لاسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدى لاحسناً الا انت وقنى سى الاعمال وسى الاخلاق لا يقى سيئها الا انت) لم يسجل عليه التاريخ يوماً انه كان فاحش القول او ثائراً في غير حق او داعياً الى مداوة او بغضاً بل كان يقول قول جده عليه السلام (اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا) جمع من خلال تصرفاته قادة الشعوب الاسلامية واممها على محبته فاستمعوا الى نصحه واستعانوا برأيه فكانت بفضل الله اراء سديدة ونتائج مفيدة خلقت بين الدول الاسلامية رغم بعد المكان واللغة الالتحام الراسخ والمعهد الوثيق فالتزموا باعطاء الجهاد الاسلامى العناية الكثيرة والدعم اللازم وخصصوا المزيد من الجهد المتكثف لاسترجاع القدس السليبية وجعلوا لها لجنة خاصة عهدوا برئاستها لجلالته فتحمل الامانة وادى الرسالة وعرف بالموضوع في جميع المجالات وخاطب بلسان الصدق من لهم الحل والعقد في المجالات السياسية والاجتماعية وابلى بلسان المؤمن كلمة المسلمين وقادتهم ليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينتظرون :

وبالامس القريب والشعب الفلسطينى يعلن انتفاضته في ارض التحرير ومسرى الانبياء ويواجه بطش الصهاينة البغاة يرتفع صوت الحسن الثانى لتجتمع من حوله لجنة القدس واخوانه المسلمون في كل مكان ، وهو يقول : (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت

اقدامكم) (محمد 7) ويتحدث بلغة اتحدى والصمود فيزيد الشعب المنتفض قوة وعزماً ويبين مخاطر اعتداء المعتدين - ومن يناصرهم - ويذكر قادة العالم الاخر بان مبدأ الحرية الذى رفعوا شعاره في الازمات والمخاض الخطا طريقه في معركة الشعب الفلسطينى بفعل تجاهلهم وتعاونهم مع المعتصب ، وحث امة الاسلام على مقابلة الجبروت بالتضحية المؤدية الى النصر ولم يكن جلالته في كل ذلك ليخرج عن توجيهات القبران وامره الى امة الاسلام كما يشير الى ذلك قوله تعالى : (ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن لاذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع صلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصر الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز) الحج 38 - 39 - 40 ،

ومن باب تحصيل الحاصل ان اشير الى ان جلاله الملك الحسن الثانى يجعل تقوى الله نصب عينه في كل ما ياتى وما يدر ويعتبر الخشوع والدعاء رابطة تقوى الدعم الالهى مصداقاً لقوله تعالى : (قل ما يعبا بكم ربى لولا دعاءكم) (الفرقان 77) ومن عادته ان يردد قول الرسول - ص - (ان الله يحب العبد الملحاح) فانه حفظه الله اوصى في آخر اجتماع للجنة القدس المنعقد بيفرن ، ان تقام صلاة الغائب يوم الجمعة في كل مساجد العالم الاسلامى تأكيداً لدعم المطلق لانتفاض الشعب الفلسطينى في الوطن السليب ، واعتماداً على قول الله تعالى : (يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل

في سبيل الله امواتاً بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلوكم بشىء من الخوف والجوع ونقص في الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانيه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوئك هم المتهجدون) (البقرة 153 - 157) وبين من وراء هذا الاقتراح ان خير ما يستعين به المسلم على اجلاء المصائب وتخفيف اثارها الوقوف بين يدي الله في احسن عبادة واقربها من الخالق وهى الصلاة ومنها يستمد عونه وهداه ، واستجابت الامة الاسلامية ووقفت وقفة ابتهال وتضرع وحسرة في وقت واحد بعد صلاة الجمعة فادرك العالم كله ان المسلمين قد عرفوا طريقهم وعقدوا العزم على محو ما علق بهم من تراخ وتواكل وتذكروا قول قرانهم المكنون : (ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم) (آل عمران 101) :

ان الحديث عن الحسن الثانى كرجل ملا قلبه الايمان وفتح الله بصيرته لا يمكن ان ينحصر في صفحات او يحيط بكل الجوانب فهو حفظه الله عامد القرآن وتعهده فانار سبيله واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما شاء وصدق فيه قوله عز وجل : (يوتى الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً) (البقرة 269) ولست في حاجة الى الدليل على ما ذكرت وامام العالم الاسلامى وغيره مواقف الحسن المسلم واهمها الدروس الرمضانية التى استقطبت بالانفكر الاسلامى في كل مكان وسعد بولوجها من افاء الله عليهم من العلم وحسن اللسان وشارك في القائتها فطاحل العلم وعبارة البيان ، فكانت حلقات اجتهاد محاضراً وعلماء الاسلام فيها ما وسعهم الادراك

ليكونوا لرسالة الاسلام مدلين ولاعداده ومراميه مبلغين رغبة في اعلاء كلمة الله وارساء دعائم دعوته وصتق الله العظيم : (ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انسى من المسلمين) (فصلت 33) :

مولاي ان اللسان يعجز والقلم يجف عندما يحاول ان يتجرا بالحديث عن جلالتك مهما كان الموضوع الذى يريد ان يرسمك منه كيف وان ما اردته يتعلق باصالتكم الاسلامية وتربيتكم السامية ونشأتكم الدينية وهى جوانب حاول غيرى ان يطرقها فلم يستطع ان يفى الموضوع حقه ولكنى انتمست غزى من روح الذكرى واربت ان اخالف فلا اتحدث عن الحسن الثانى الوطنى الغيور او الفدائى الفد او الزعيم المحنك او الشباب المقدر بل جعلت موضوعى عقدا مرصعاً بكتاب الله الذى قال فيه تبارك وتعالى : (الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء) (الزمر 23) ووضعت من بين اصدافه نفحات عطرة من ذر جنكم صلى الله عليه وسلم ، وكفى امل ان اكون قد وفيت بعض البواجب وخذت ما اشعر به من فرح في الذكرى ، احياكم اللب واحبابكم وخذ في المكرمات الخائبات ذكركم وادام عليكم نعمة الصحة والعز والسبؤد وحفظكم في ولي عهدكم الامير سيدى محمد وصنوه الامير مولاي الرشيد وكافة الاسرة الملكية الكريمة وادام بوجودكم الهناء والتحرير والتوحيد والحرية لشعبكم وبلدكم ، وكل عام وانتم بخير :

العزوف عن الزواج وعقباته

الخطبة الاولى

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قال الله العظيم : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .

الشباب العزيز : والشيوخ الافاضل :

ان في الزواج الراحة والسعادة وفي تركه العناء والشقاوة من اعرض عنه فقد خالف كتاب الله المبين الذي يقول : (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من مبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضاه والله واسع عليم) ومن اعرض عنه فقد خالف ايضا سيد المرسلين اف يقول : النكاح من سنتي فمن أحب فطرته فليستن بسنتي .

في الزواج حفظ للفروج وفي الزواج حفظ العيون ، وفي الزواج المحافظة على الاموال حتى لا تصرف فيما يغضب الله تعالى وفي الزواج التعاون على البر والتقوى والتعاون على شؤون الحياة .

بالزواج توجد الدرية الصالحة التي تقربها العين وينشرح بها الصدر . الزواج الميموث مدعاة الفرح والسرور فيه حفظ النوع البشري من الفساد والقاء ، في الزواج المودة والرحمة والمحبة في الزواج كل سعادة وهناء .

فاذا كان هذا شأن الزواج وفضله ومكائنه وهره فما بالنا اهرضنا عنه وفضلنا الزوجة عليه قلنا الاوريس في ترك هذه الفضيلة ولم تقلد سيد المرسلين فضلنا ما بغضنا به الشرع على مما أمرنا به فيا ويلنا ويا شقاوتنا ان لم نقلع عن هذه الطريق العوجاء ياهلاك امتنا ان لم يرجع شبابها عن هذه الطريقة الحرقاء أي شيء جرى لعقول شبابنا حتى فضلوا معاشره الزانيات العاهرات على معاشره العفيفات الصالحات . الطاهرات الطيبات . يقولون . مالنا وللزواج قليل من المال يكفي لسد هذه الشهوة البهيمية وان كان بطريقة غير شرعية ، تسمى منها النفوس وتقتصر منها الجلود . ويقولون : لم نتحمل هذا

الحمل الثقيل من زوجة وبنات وبنين ، كأنهم ظنوا ان الفرض من الزواج هو قضاء الشهوة لقد اخطأوا ورب الكعبة ، افاروا الى الامة الفرنسية كيف قل رجالها وضف نسلها ، لما انهضت في الشهوات وفضت معاشر الزانيات ، وتركت العفيفات ، فقد سمعت بأن رئيسهم السابق خطب خطبة فيها أثنى ودموع على تقصص امته بالنسبة للامم التي تجاوزها .

فالامة التي تقبل على الزواج وترغب فيه ترغيباً يكثر رجالها ويعظم سلطانها وتقل فيها فاحشة الزنا وتعيش على الفضيلة وتبتعد عن الرذيلة ولا يكون فيها لقطاء ولا أبناء زنا الذين يملأون الملاهي في بعض البلاد ، وبهذا تحيط بها بركات الله وتكوف في رضاه (ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض)

ايها الشاب العزيز انك شاب مسلم مومن فحقق فيك صفة الاسلام وصفة الايمان وصفة الانتماء الى دينك العظيم وصفة الروحية والافتككون اشقى البرية انبه فما اضر الففلة واستيقظ فما تلبق بك السكره لان ، الطريق واضح وانور الحق ساطع فاهند يهدي سيد المرسلين واسلك سبله القويم .

روى ابن ماجة عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المومن بمد تقوى الله خيرا له من زوجة سالحة ان أمرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان غاب عنها فصحت في نفسها وماله

وروى الترميذي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والتاكح الذي يريد العفاف ، وفقك الله لحب الاعمال وهداك طريق

الرشاد ايها الابناء اعلوا انكم مطالبون من قبل الابناء بحقوق كثيرة يجب عليكم اداؤها يجب عليكم أن تبادروا بتزويج اولادكم متى رأيتموهم قد بلغوا سن الرشد وانتم منهم قدرة على حقوق الزوجة فانكم بتزويجكم لهم تملكون عليهم عنتهم فيحفظون بذلك شطر دينهم قال صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد احرز شطر دينه فليثق الله في الشطر الثاني وليثق الاب كل الاعناء في شأن تزويجه فيزوجه عن رغبة يمن يستطيع معها وتستطيع معه ان يقيما حدود الله لا يزوجه ممن لا تميل نفسه اليها ولا نفسها اليه وليختر له امرأة سالحة ذات دين قال صلى الله عليه وسلم : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة .

هذا ما ينبغي للوالد ان يفعله ومتى خالف هذه السنة فقد ضيع شباب ولده ونقص عليه حياته قال سيدى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه : حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يلمه الكتاب والسباحة والرمية وان لا يرزقه الا طيباً وان يزوجه اذا أدرك ومن سعدة المره ان يعطيه الله زوجة سالحة مطيبة امينة لا تخون زوجها في نفسها ولا في ماله لقد رغب الاسلام في الزواج بصور متعددة للترغيب فتارة يذكره انه من سنن الانبياء وهدى المرسلين (واقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية) وتارة يذكر ان الزواج من آيات الله (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)

وقد يهرب الشباب من الزواج خوفاً من المسؤولية والتكاليف والاعباء الثقيلة فالاسلام يقول له : ان الله يجعل الزواج سبيلا الى الغنى (ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله ، والله واسع عليم) (البقية في صفحة 6)

هكذا قال (ص) :

حب رسول الله (ص)

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

والذى نفسى بيده لا السامية تمنى الناس فى يؤمن أحدكم حتى أكون حبه حتى آثروه على أنفسهم أحب اليه من نفسه وماله وعلى آباءهم كما فعل (زيد) وولده والناس أجمعين بن حارثة اذ أحب البقاء من فضل الله علينا وعلى الناس كافة ، أن اصطفى سيدنا محمدا (ص) رسولا يدعو الى الله باذنه وسراجا منيرا ، ويهديهم الى صراط مستقيم ، وفي فترة وجيزة من حساب الزمن ، أنشأ من الفتيات أمة عظيمة ذات تاريخ مجيد ، وحضارة رائدة رشيدة وانتشل الانسانية المضطهدة من سيطرة الطغاة الجبارين ، وأرشد البشرية الى الحق والخير والرشاد ، ولم يكن يملك سلاحا يرغم به الناس على الدخول فى الاسلام ، ولكنه كان يستحذ على القلوب بسلوته الطيب ، وخلقته الرفيم ، والمعاملة الحسنة ، وكفاه شهادة رب العالمين : (وانك لعلى خلق عظيم) وخطبه العظيم هذا لم ينتهيا له بمد الرسالة ، ولكنه كان ملازما له منذ حدائته ، مما جعله موضع التقدير والاجلال والحب الذى لا تحده حدود : خديجة (رض) تطمئنه بقولها وقد عاد من غار (حراء) : أبشرفو الله لا يخزيك لله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق بهذه الاخلاق

تقاعدنا... والحمد لله

بقلم الاستاذ مصطفى المههـاء

حديث الساعة يدور حول التقاعد ، وهو حديث ذو شجون ، وله تأثير من الاول على بعض النفوس ، ان نم يكن على كل النفوس ، انما تتفاوت درجات التأثير ، اذ من الناس - قواهم الله - من ان يتراعى لهم شبح التقاعد مزعجاً مهولاً ، ويعدون له تنزلياً الاعوام والشهور والايام ، ، وذلك ما يؤرق منهم الجفون ، في محاسن ولا تنتهي لتقلب الراء على أوجهها ، من أجل تدبير المستقبل الغامض ، الموشك الحدوث .

هناك تسميات لهذه الوضعية ، خصوصاً التسميتان الشهيرتان ، الاحالة على المعاش ، و الاحالة على التقاعد ، فهل من مانع من ان نعد اليك الالفاظ ودلالاتها ؟ الاحالة على المعاش ما تشبهها بمدلول المثل الذي يقول : «ياكلو القوت وبتسناو الموت ، ، ! والتقاعد آت من مصدر القعود ، فكأت عنك احابة تقول : اتعدياً واقبف ، توقف يا عامل ، خذ راحتك يا مشتغل ! يبقى التعبير الدارجى المقتبس (ربح لا خربت) ، بمعنى ان في عملية عسيرة كهذه ربحاً ، ولعل الربح هو «السر قيس على خير !

وعدد سنين الاحالة على المعاش ، الجارى بها العمل هي 55 و 60 و 65 سنة هذه الاخيرة لرجالات القضاء ، والتعظيم العالى ، ، والتي قبلها العامة الموظفين ، والاولى لرجال القوات المسلحة ، على ان يبغوا في صفوف الرديف ، والملاحظ ان مستويات الاعمار المذكور لا تطف عند حالة العجز أو الوهن ، فالحيوية لها بقاياها ، يضاف لذلك زاد الخبرة والتمرس ومعرفة اسرار المهنة ، وهذا ما يجعل بعض الرؤساء يطالبون على طريقة معروفة ان يبقى على صاحب المنصب في منصبه ، عن طريق عقدة ، قابلة للتجديد ، قد تبقى كذلك الى حين تتفتح فوهة القبر :

هذه المناصب محفوفة بالمازق ، صورتها : انهبا هناك اجرة أساسية ، وهناك تعويض أو تعويضات ، والمدعش ان من التعويضات ما تغطي قيمتها على الاجرة الاساسية ، فالمزعج جدا هو انه

عند الاحالة تزول التعويضات بكل اصنافها ، ومعها العلاوات والمكافآت وحتى الاجر الاساسى يقتطع منه ، ، اضطراب مادي لاشك فيه !

وتظل مزعجات اخرى براسها ، من اخطرها ان الموظف الساكن يكون مضطرا الى مفادرة مسكن الادارة ، وهذا المسكن قد يكون بعباطيا اخرى : بستانى حارس ، طبأخ ، منظف ، سائق ، كحيت ان انسى السيارة ، الممنوحة ، المهداة ، المسخرة - اختاروا من فضلكم ما يناسب من النوع ، ولا يخفى مبن الرؤساء من تعرض عليه (الموديلات) آخر طبراز ليختار ما يشاء ، وقد ياخذ رأى «اغدام» ، فهي ايضا تستعمل هذه السيارة ، والعدل يقتضى ان تختار :

فقدان بعض المعنويات يفعل مفعوله في النفوس ، فبمجرد ما يسرى خبر وصول الاعلام الفريد من نوعه في حياة الانسان ، الا ويكون هذا السيرى كاللهيب في التين ، ، وعندئذ تستيقظ الكوامن ، فالسائق الممول يتعمد التاخر أو التعجل ، والطبأخ يتغيب بدون عذر ، والبستاني يستظل دوحه لاعداد كأس من الشاي ، وتدخين لفافه لمدة قد تستغرق تصف يوم ! والحارس يخفت بالتحية ولا يرى داعياً لرفع الكف على الجبهة بالتحية ، ، والكاتبنة

في المكتبة المغربية :

مصايح البشرية في أبناء خير البرية

هذا الكتاب القيم سد فراغاً محسوساً في الخزانه المغربية منذ ان اختلفت كتب الانساب المطبوعة والمخطوطة وأصبح الباحثون لا يجدون مصادر يستندون اليها في تصحيح بعض الانساب وربطها بالقاعد الاصلى لها وتزييد قيمته بكون مؤلفه من المعتنين بهذا الشأن ومن السادة الشبانين «الادارسة الصرحاء» النسب وهو الاستاذ السيد احمد الشبانى الادريسي وقد ذكر

تكاذ تقول كفاك اوامر ، عجل بذهابك يا هذا ! والصدىق الحميم في العمل ياتى مستلماً لبقاً ، ويجلس متحفزاً ، لقد وعد بان يكون الخلف ، لهذا تمر عليه الدقائق ثقيلة كثقل هذا التقاعد اللاصق بكرسيه :

وعلى سبيل مداراة النزاهة يفتح الموشك على الذهاب درج مكتبه ويعود يقرأ للمرة المائة نص الاشعار الادارى ، الذى يكيل الثناء والشكر على ما اداءه من خدمات في صدق وفزاهة وتفان ، وكأد يشتم من هذه الكلمات الاخيرة التى تعريضاً به ، فهو في اعمق نفسه ، يعرف انه ليس كامل الصدق ولا النزاهة ولا التفانى لقد موه وكذب ، وخدم مصالح ومراراً من اعباء الواجب ، وخاض مع الخائضين ، ،

لكن الصدق والنزاهة والتفانى مسائل نسبية تتفاوت تنأوت الصحة واعتدال المزاج وسعادة البيت ، فلماذا تضخم الاشياء البسيطة ، ، ما حصل حصل ، فلتببق الادارة للاخرين ، والاكيد انهم لا يعرفون طرق الصلاح الا بمقدار ، والذى يلوم الان لابد ان يلام يوماً من الايام :

نحن عامة الموظفين غادرتنا كراسينا ، ولم يكن معنا حارس ولا سائق ولا بستانى ، كانت معنا قلوب الاوفياء ، الاصفياء ، عليهم السلام %

ملتهمات من عقول الغرب

ان المسلم المعاصر يعيش اليوم في عالم بلغت فيه سبل الاتصالات التآمرية والتحديات الامبريالية غايتها لتشتيت شمل المسلمين في أنحاء العالم - فلو نظرنا الى التخطيطات التى وضعتها الدول الغربية لوجدناها تخطيطات كلها صهيونية استعملت لاجل القضاء على المسلمين والاستيلاء على ممتلكاتهم كي تجعلهم تحت نفوذها وسيطرتها ، فيكون دورهم هو الغزو الفكري كما نشأهه اليوم :

وكما هو معلوم ان الهفوات والتصرفات اللا اخلاقية والاعراض المادية والتجسست المنكبة علينا هي السبب في ذلك : (كالفوضى العارمة وعدم التضامن والحرية الكاملة للمرأة ، والنواى الليبية والمجون والاختلاط ، والانكباب حول المحرمات ، والانحلال الخفى والموضة العمياء) كل هذا ادى بدوره الى التفسخ .

والغريب في الامر ، هو دورهم في تخريب العقول العربية الناصجة بسيطرتهم وسطوهم القوى الذى همز العالم ، حتى صارت الامور ببعض العقول الى الركود وعدم المبالاة :

تحويل المسلمين عن منهجهم القويم باتخاذهم كل للتدابير المؤذية بمغرياتهم المادية واثامهم الناجمة ومسللاتهم الساقطة الداخلة عليهم ، انها بدورها ادت الى التخدير والتبرج ، كالمناظر الخيعة الهابضة التى تتناهى مع شريعنا الاسلامية ، فصار البعض يقلدهم في كل شىء ، بعداتهم التى يرفضها المنهج الاسلامى :

كما قال سبحانه وتعالى :
حنماً ميز الامة الاسلامية
عن غيرهما من اسم
بائها خير امة ، حيث قال :

دكنتم خير امة اخرجت للناس
عبد الخالق بن ميمون
شفشاون

تأهرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» :
فعلينا جميعاً ان ننصح المنحرفين والظالمين ، وان نمنع كل يد آتمة تجاه منتباً ومقتساتنا لان ما يحدث لنا في هذه الاعوام والسنين ، هو عمل لا يقره الاسلام ، فالاسلام وضع الاسس السليمة لاصلاح حال الخلق وعمل على حمايتهم من الفاسد وانقاذهم من الجهالة وارشادهم من الضلالة ، وكفهم عن المعاصى وحثهم على الطاعة - لذلك فان كل مكروه للناس - ضعنا بايدينا وارادتنا الحرة - هو منكر بلا شك وهو عمل لا يرضى الله به ولا رسوله الكريم ولا صالح المؤمنين ، كما قال عز من قائل : «انما جزء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويستغون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ، ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» :

كما قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حل علينا السلاح فليس منا ، فاذا كنا نتعرض الان لهذه الفتنة واثارها المدمرة على مجريات امور المسلمين كالحرب بين العراق وايران ، وسوريا ولبنان ، والروس وافغانستان ، وغضب فلسطين المجاهدة ، كل هذه الحروب سببها هو الغرب الذى زرع الحقد بين الدول والبلدان كي يروج بيع اسلحته الثقيلة ليحطم معنوية العرب كما قال :
صاوات الله عليه وسلامه :
«الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ، والى هنا نقول ان الاسلام هو العلاج الوحيد لكل العراقيل التى انتشرت في هذا العصر ، وهو السبب الحقيقى الذى فيه النعمة والحماية من كل الابطال :

بين الضلوع ...

بقلم الاستاذ مصطفى المهدي

قضى سنوات عديدة في مدينة كبيرة في مساحتها ، ومبانيها وسكانها ، وحركاتها التجارية ، والادارية ، لم يعرف فيها سوى احياء معينة ، والتي كانت تمهه في حياته الاجتماعية تشكل على هذا النمط ، طيبة حياته العزوبية ، وتأتسى أيام يتغير جوه اليومى بعد الزواج ، والاولاد ، وتنبث عناصر جديدة لمتطلبات جديدة في تغير خريطة معرفته للمدينة ، وكان منها البحث عن متنفس لطفلة ، ليذهب عنه قنط جدران السكن في العمارة ، وجوها الموحى بالزلزلة سادخال هوا مغاير نسدياً الى رثتيه ، وتذكر حديقة بالمدينة القديمة والوحيدة المسجلة في ذاكرته ، وأطع زوجته على عزمه بتنظيم

رحلة اليها يوم الاحد ، لكنه تلقى معارضة شديدة بدعوى عدم توفرها على العآب الاطفال ، ووجودها بوسط المدينة المتلوث بدخان السيارات ، واقترححت عليه التوجه الى حديقة ثانية بعيدة عن الحديقة الاولى ، بمكان تحفه انغآبات الخضراء ، وزوارها من ذوى السيارات والرحيل اليها لا يكلف سوى عشرة دراهم ، ذهاباً واياباً في طاكسى صغير ، طاظاً رأسه ، وقبل هذا المصروف الجديد ضرورته ، واضافه الى الميزانية الشهرية ، وتمت الرحلة اليها ، حيث اكتمل تصويره للحديقة الخضراء ، وللسيارات المتشابهة احياناً في اللون والحجم والاسم والمتبانية كذلك والمصطفة على جانبي الطريق ، حيث زادته رونقاً ، وجماهير بشرية ببذلات رياضية أنيقة متبانية الالوان والكتابة والترقم تتريز جرياً أو بالحركات الرياضية المتنوعة وفي الجانب الثانى من الحديقة أطفال ببذلات رياضية ولباس أنيق يلعبون وخادمات وآباء يحرسون أو يتحدثون ، كان حظه هذا الجزء من الحديقة

لترفيه عن ابنه ، ، بأدنى بنوطئة تشجيعية لتهيئته للتكيف مع جو المكان وممارسة اللعب وتردد ابنه مرة ومرة ، ثم انطلق في حجل خفيف بأقترابه الى لعبة السلم ، ممسكاً بدرجة الثانية ، ثم تسنق الدرجة الثالثة وبنظرات شاقبة الى الاطفال في استغراب وحيطة ، ، وهو يشجعه على المضى في التسلق ، ، لكنه لاحظ ان تشجيع العديد من الاباء الزوار لاطفالهم ، باللغة الفرنسية وتكررت الزيارة ، ، وتكررت ، ، وتأتى وقوع حادثه لتتوج ما لاحظه حيث كان احد الاباء يعلم طفله على الانزلاق على لعبة الانزلاق فاذا بأحد أبناءه يسقط من دراجته الصغيرة ولا يقوم أخوه بمساعدته فينظر الاب اليه رغم طلبه بالمساعدة ، ويقول : لاحول ولا قوة الا

تحقيق مجموعة جديدة من كتب التراث

والديات ، كما تناول انقبوش التي تحتويها هذه النقود ، كما قام د. امام ابراهيم محمد بتحقيق المقالة الثالثة من كتاب القانون السعودى لابي اريحان البيرونى الذى يتضمن القوانين والاسس الرياضيه التي يعتمد عليها فى علم الفلك ، وبين قيم الزوايا المبينة فى الجداول بكل دقة ، ويبين طريقة استخدام هذه الجداول ، واكد المحقق ان البيرونى اسهم فى بناء المدينة الحديثة وتأسيس الثقافة الاسلامية وسبق غيره فى الكثير من الابحاث العلمية كما قامت اللجنة بتحقيق احبب كتب التراث اليمنى وهو «انسيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار» لمحمد بن علي الشوكانى وكتاب عن الاندلس هو «المعجب فى تلخيص اخبار المغرب» لعبد الواحد المراكشى :

قامت لجنة احياء التراث الاسلامى بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة بتحقيق مجموعة جديدة من كتب التراث الاسلامى ونشرها ، ومن بين تلك الكتب نذكر كتاب «تلخيص الخطابة لارسطو» لابي الوليد ابن رشد وحققه د. محمد سالم رئيس قسم الدراسات القديمة بجامعة عين شمس ، وذلك على النسخة الخطية المكتوبة باللغة اليونانية القديمة ، كما تم تحقيق كتاب «كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية» من تأليف منصور بن بكرة الذهبى وحققه د. عبد الرحمن فهمى ويتناول النقود العربية وطريقة سكها وتداولها ، والنقود على مر العصور وارتباطها باحكام الشريعة الاسلامية مثل الزكاة والنوقف والصدقات

تصحيح آيات

- مع كتاب (عقيدة المومن) في صفحة 366
للشيخ ابي بكر ففى الكتاب
ثمانية اخطاء :
7 - وفي صفحة 377 ذلك
جزاؤهم بانهم كفروا. كتبت
(بما كفروا)
1 - في صفحة 207 قال
أخرج منها مذموماً كذب
(مدموماً)
2 - وفي صفحة 265 (وان من
امة الاخلافيها نذير حذفت
(من) من الآية :
للقراضوى ومع كتاب (العبادة)
1 - ففى صفحة 20 (ما
خلقناهم الا بالحق) كتبت
(ما خلقناهم)
2 - وفي صفحة 256 (لو نشأ
لجئناه خطاماً) كتبت (لو)
بالواو :
3 - وفي صفحة 282 كررت
(ان) مرتين فى قوله تعالى :
(ان اولى الناس بابراهيم)
فمن عنده هذه النسخ فى
خزائنه فيصحها والل
يغفر ذنبه :
محمد فوزى

من توصيات مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية المنعقد بالقاهرة

- طلب المؤتمر العام للمجلس
الاعلى للشؤون الاسلامية من
المؤسسات العاملة فى مجال
الدعوة بالبلاد الاسلامية ،
ان تتعاون لوضع خطط متكاملة
وبرامج محدودة تلبي احتياجات
الشباب المسلم ، وتحميه من
التيارات الفكرية والاجتماعية
التي تحاول هدم وافساد فكره
الاسلامى ، وان تعمل الجامعات
على تدريس الثقافة والفكر
الاسلامى لطلابها فى مختلف
التخصصات :
ودعا المؤتمر الشباب الى
التمسك بالقيم الاسلامية
الاصيلة فى التضامن والتكامل ،
والى ان تكون الدعوة الى الله
بمنهج رسوله الكريم الذى
لا يقبل التطرف :
وقد اوصى المؤتمر بضرورة
العناية بالاستماع الى الشباب
'سام باعتباره شريكاً أصيلاً
الوطنية :

فى صياغة مستقبل الامة عن
طريق الحوار المتصل بين
العلماء والشباب ، وضرورة مد
جسور الثقة بين الاجهزة
التنفيذية بجميع مستوياتها
وبين المؤسسات والمراكز
العلمية والدينية للشباب :
وطلب المؤتمر بان تتولى
اللجان العلمية داخل اجهزة
الدعوة الاسلامية دراسة
المشكلات التى تواجه الشباب
فى البلاد الاسلامية وان تجرى
اجهزة الاعلام الدفة فى اختيار
المادة الاعلامية والترفيهية
التي تقدم للمسلمين :

وطلب المؤتمر البلاد العربية
والاسلامية ان تتعاون
لتنسيق بينها من اجل انشاء
اذاعة اسلامية موجهة
للاقليات المسلمة خارج
الوطن العربى بلغاتهما
الوطنية :

معجزة الاسراء والمعرج خالدة

حب رسول الله (ص)

(تمتة صفحة 3)

أصحاب محمد محمدا . انباع رسول الله ، فما أحب
المصطفى (ص) لم يلتصق من قومه أن يقدسوا شخصه وانما سألهم ان يقدسوا دين الله الذي ارتضاه لعباده سألهم ان يدافعوا عن هذا الدين الذي تماقب المرسلون دلي بلبغته الى الناس من ادن آدم الى محمد عليه الصلاة والسلام سألهم أن يتبعوا ففائل هذا الدين وان يعبروا عن حبهام بالأساس برسول الله وان يتبعوا حبهام الى الالتزام بنهجه الذي رسم للناس طريق التمامي الحقيقي وبعث في النفوس والعقول عافية الدين والدنيا ، فابيض وجه التاريخ برجال ربهم رسول الله (ص) وتمهدهم بأدب الله وما احوجنا في كل حين ولا سهماحون يختفى الاسلام عن مسرح الحياة العامة ، الى هذا النمط من الرجال الذين يحمون الحق الذليل ويضعون من كواهل الامة ثقل المساة التي نمشها والمعانة التي نقض مضجعا ، حينما تعود الامة الاسلامية الى كتاب الله ، يشدها حب رسول الله الى

ان يضرب بعضنا رقاب بعض وأن نذمر المنشآت الجهورية ونزهق ارواح الابرياء امن حب رسول الله ان نرى الالهاد الصليبي مثفشيا ثم لا نداعضه بأفلامنا وسلوكنا وخلقنا ، ان ذلك يسهر على الذين يعبون رسول الله بصدق وإخلاص وأولئك هم اولوا الالباب

العزوف عن الزواج وعقباته

(تمتة صفحة 3)

وقد يخيل للانسان العابد ان لا يتزوج النساء ابداً للتفرغ للعبادة وينتظم عن كل شأن من شؤون الدنيا فيقوم الليل ويصوم النهار ويعتزل النساء فالاسلام يقول له ان ذلك مخالف لفطرة الله التي فطر الناس عليها ، وان سيد الانبياء وهو اخشى الناس لله وأتقاهم كان يصوم ويفطر ويقوم وينام ويتزوج النساء ، وان

من عبت العابدون واعتدا المعتدين ، وليلصحن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، وبالله التوفيق

وتحدث الى أصحابه عما رأى كما يتحدث الانسان عن أمور باهرة رأها وتجارب خاضها وذلك ليزيدهم بالدين القويم الذي يدعهم اليه ايماناً وبالمثل العليا التي يستحثهم لانباع خطاها على أن معاني المعراج بعد الاسراء التي لا بد أن يهال لها العقل الانساني وأن تطيب لها النفس البشرية ذلك المهرجان الروحي الذي عقد في السماء والذي ضم جميع الانبياء ليصلوا خف خاتمهم وامامهم اعلاناً لوحدة الانسانية ولوحدة العقيدة القائمة على توحيد الله العظيم وتنزيهه عن كل شريك وعن الزمان والمكان وعن الجنس واللون وعن التصور الانساني له تعالى وانقطع الشبه بينه وبين أي شيء ، مما يعرفه الانسان ، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ، هذا المهرجان لا تقع في تاريخ الانسانية والعقائد كلها صورة تدانيه في سموه ومنزاه وارتفاعه فوق العصبية والاحقاد والاعراض الانسانية والاورام القومية وادعاءات الامم وأكاذيب الشعوب ويزيد من جمال هذا المهرجان الروحي انه ضم انبياء اليهود الذين لم يكفرا عن معاداة الاسلام والمسلمين منذ ذلك الزمان الى يومنا هذا وما يصبه هؤلاء من جام فضهم وحقدهم على الابرياء المطهين في اضمهم ومقدساتهم وفي مقدمة ذلك القس

بقلم الاستاذ

محمد علي المصمودي

لقد اكرم الله تعالى رسوله الكريم سيدنا محمد (صلى عليه وسلم بمعجزة الاسراء والمعراج حيث قربه وادناه حتى وصل الى رتبة لم يصلها أي مخلوق لا نبي . رسول ولا ملك مقرب وذلك ليظهر فضله وكرامته للناس ليزداد المؤمنون ايماناً فوق ايمانهم ويزداد الجاحدون عنادا حتى اذا تجلى الحق الساطع أمام أعينهم خضعوا لامر الله واذعنوا لقدرة الله وظهر لهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدادوا يقينا برسالة سيد الخاق قال الله تعالى : « سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنزبه من آياتنا انه هو السميع البصير » لقد كانت رحلة النبي الكريم على نأروته الاحاديث على ثلاثة مراحل : الاولى من مكة المكرمة الى القدس الشريف والثانية من القدس الى السموات حتى سدره المنتهى مع سيدنا جبريل ثم المرحلة الثالثة تقدم وحده ، ولكن في هذه المراحل جميعا كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بشرا خالصا لم تتغير طبيعته كان يشرا حينما سرى به من مكة الى بيت المقدس ، وكان بشرا حينما اجتاز السموات السبع وكان بشرا حينما مضى وحده دون أن يشاركه جبريل في صعوده حيث قال

جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام او تقدمت لاخترت بالانوار وأنت لو تقدمت لاخترت فهذا هو التكريم الذي أراد أن يسبغه الله العلي الاعلى رب سيدنا محمد البشر الرسول واذا كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله بملك أن يرتفع الى ما لا يستطيع ملك مقرب فذلك ليس الا النتيجة الحتمية لتكريم الله سبحانه وتعالى لسيدنا آدم عليه السلام فقد فضله على الملائكة وميزه منذ البداية عنهم حيث علمه الاسماء كلها وهم لم يعرفوا شيئا منها ، أمرهم أن يسجدوا له فسجدوا ، هذا الايثار يكمله ويؤكد ان يكون جبريل قادرا على الصعود الى موضع في السماء وأن يكون الانسان الرسول قادرا على أن يمضي في صعوده الى ما هو أعلى وأسمى وان يرى ويجمع من ربه عز وجل ما لا يقوى الملاك على رؤيته وسماعه فاذا انسلخ عن طبيعته البشرية في كل مرحلة من مراحل تعريجه الى السموات فقد التكريم معناه لقد صمد رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في عروجه الى أعلى المقامات انسانا وعاد الى مكانه في فراشه البسيط المتواضع في دار ابنة عمه أم هانئ انسانا

الاسراء والمعراج

رسالة وجدة :

عالم قضى

المومنين الذين يعزفون فضله وعمله ، طيلة ذلك اليوم :

وكان موعد الصلاة عليه هو يوم الثلاثاء 14 رجب الفرد 1408 بمسجد مولاي يوسف الذي كان يتهمه بدروسه ، ووعظه وارشاده ، وافكاره وجهوده ، وقبيل الساعة العاشرة اخذت جماهير المسلمين ترد على المسجد المذكور وفي الطليعة جمعوية حفظة القرآن الكريم وجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفرع رابطة علماء المغرب وغيرهم ممن نعتذ عن ذكر اسمائهم :

وبعد اداء الصلاة المفروضة صلي عليه صلاة الجنائز ثم حمل نعشه الى مقبره الاخير بمقبرة الشهداء في محفل رهيب حيث كانت الجماهير في خط طويل وهي جماهير لم تشاهد الا في جنائز قلائل :

وذلك اعترافاً بفضل الفقيه واهميته وما تركه من فراغ ، وعندما وصل النعش والتام جمع المودعين كانت المقبرة عامرة والناس في تائر بليغ رروري جثمان الفقيه في التراب وقرئت سورة يس ، وختمت بالدعاء بالرحمة والمغفرة للفقيه ولسائر المسلمين :

وفي هذه الاثناء ابنه أحد اصنقائه الكاتب العام لثانوية عبد المومن بكلمة مؤثره اتى فيها على بعض مناقب الفقيه عليه الرحمة على نحو ما اسلفنا :

وهنا اسدل الستار على عمل رجل وهب نفسه للدعوة الاسلامية عشرات السنين ، فرحم الله الفقيه العزيز رحمة واسعة والهم اقاربه الصبر الجميل ، وانا لله وانا اليه راجعون :

وهنا اسدل الستار على عمل رجل وهب نفسه للدعوة الاسلامية عشرات السنين ، فرحم الله الفقيه العزيز رحمة واسعة والهم اقاربه الصبر الجميل ، وانا لله وانا اليه راجعون :

مرسلكم : م ، ف

التي هيأت الاطر للبلاد وسأمت في التوعية الاسلامية والوطنية والفكرية بقسط كبير في المغرب الشرقي للملكة ، ثم انتقل الفقيه الى وجدة بعد تضيق الخناق عليه وعلى مثاله من الوطنيين الذين كانوا يؤدون واجبهم الوطني بتغاء مرضات الله واعلاء كلمة الله ثم انتظم في سلك التعليم العام الى ان تقاعد بعد عدة سنوات ، وهو يشغل مهمة محافظ مكتبة ثانوية عمر بن عبد العزيز بوجدة وهو رحمه الله ما فتى يعمل بكل ما في وسعه لصالح امته بكل النوازل المتاحة له يتقط الحكمة انى وجدما ، وشعاره الدائم الصدق في القول والاخلاص في العمل فما من مسجد في وجدة الا قام فيه بالوعظ والارشاد وبذل النصيحة للمومنين ، فمساجد وجدة تبكيه ، وروادها يتأسفون عليه لما كان يتصف به من فضل ونبل وعميل صالح يرضى الله والرسول والضمير الى ان ادركته المنية في صبح يوم الثلاثاء 12 جمادى الاولى 1408 موافق 1988 :

التحق بالرفيق الاعلى عالم جليل وشيعت جنازته في محفل رهيب لم يكد الخبر يتسرب الى المدينة حتى هرع الى منزل الفقيه الحاج محمد بن الحسن عدد كبير من العلماء والفضلاء معزين ومترحمين : وفي مسجد مولاي يوسف ازدحمت الجماهر المومنة بالمسجد ورحابه ، حيث قرأ حفظة القرآن الكريم عدة سلك اهدوا ثوابها للفقيه العزيز ، وفي المسجد ايضاً ابنه الاستاذ عبد الرحمان الدحماني بكلمة مهمة جامعة باسم فرع رابطة علماء المغرب ، كما تناول الكلمة كذلك الاستاذ محمد الفزازي مستهلاً ايها بقول الله تعالى : «كل من عليها ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام» واتى على جملة من من مكارمه وخصاله ، واشاد بعمله وتواضعه ، وصبره وثباته ، ووطنيته واخلاصه رماً ورد فيها قوله :

«ماذا عساه ان يقول الانسان في رجل هو مع العلماء عالم ، ومع الصوفية صوفى ، ومع العمال عامل ، ومع الفقراء فقير ، ومع الاغنياء غنى ، وهكذا اجتمع فيه من المزايا والخصال الحميدة ما تفرق في غيره ، وبالاخص التواضع فهو متواضع لله ولعباد الله ، وصدق مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول : «من تواضع لله رفعه» وهي صفة جلية بوات الفقيه مكاناً رفيعاً بين الناس ، فرحم الله رحمة واسعة :

بعد ان ادى صلاة الصبح ووقتها بقي متكناً فترة الزمن اشتغل فيها بذكر اوردته ثم استند على وسادة وفي تلك الاثناء ادركته الوفاة :

انتشار الخبر : وقد انتشر نبأ وفاته في المدينة بسرعة مذهلة حيث امت منزل الفقيه جموع الامة من علماء وفضلاء وعمال وتجار وسائر فئات الشعب ، متسائلين ومترحمين وفي مقدمة الجميع ثلة من اخوانه اعضاء فرع رابطة علماء المغرب والمجلس العلمى ورجال الجمعيات الاسلامية واسرة التعليم وظل منزل الفقيه يستقبل

النحى بالرفيق الاعلى عالم جليل وشيعت جنازته في محفل رهيب لم يكد الخبر يتسرب الى المدينة حتى هرع الى منزل الفقيه الحاج محمد بن الحسن عدد كبير من العلماء والفضلاء معزين ومترحمين :

وفي مسجد مولاي يوسف ازدحمت الجماهر المومنة بالمسجد ورحابه ، حيث قرأ حفظة القرآن الكريم عدة سلك اهدوا ثوابها للفقيه العزيز ، وفي المسجد ايضاً ابنه الاستاذ عبد الرحمان الدحماني بكلمة مهمة جامعة باسم فرع رابطة علماء المغرب ، كما تناول الكلمة كذلك الاستاذ محمد الفزازي مستهلاً ايها بقول الله تعالى : «كل من عليها ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام» واتى على جملة من من مكارمه وخصاله ، واشاد بعمله وتواضعه ، وصبره وثباته ، ووطنيته واخلاصه رماً ورد فيها قوله :

«ماذا عساه ان يقول الانسان في رجل هو مع العلماء عالم ، ومع الصوفية صوفى ، ومع العمال عامل ، ومع الفقراء فقير ، ومع الاغنياء غنى ، وهكذا اجتمع فيه من المزايا والخصال الحميدة ما تفرق في غيره ، وبالاخص التواضع فهو متواضع لله ولعباد الله ، وصدق مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول : «من تواضع لله رفعه» وهي صفة جلية بوات الفقيه مكاناً رفيعاً بين الناس ، فرحم الله رحمة واسعة :

وفقيدينا ينحدر من اسرة فجيحية من قصر الودا غير انشهير حيث مقام القاضى العلامة عبد الجبار الفيجي المعروف ، والفقيه من الذين م على كاهلهم التعليم الحر بفجيج فقد ساهم في تاسيس وتنظيم المدرسة

وفقيدينا ينحدر من اسرة فجيحية من قصر الودا غير انشهير حيث مقام القاضى العلامة عبد الجبار الفيجي المعروف ، والفقيه من الذين م على كاهلهم التعليم الحر بفجيج فقد ساهم في تاسيس وتنظيم المدرسة

في نفوس المشركين حين حدثهم الرسول - ص - بهذا الحدث العظيم ، فاستنكروه وتقفوه بالسخرية والاستهزاء ، فاراد بعضهم ان يتحداه - ص - فأخذ يسأله عن وصف بيوت المقدس ما دام انه قد زاره صلى فيه ، فجلى الله البيت للرسول - ص - فأخذ يجيب على كل ما يسأل عنه :

وبعضهم اعتبرها فرصة سائحة لهم لتشكيك ابي بكر - رضي الله عنه - في نبوة محمد - ص - فقصوا عليه رواية الحدث بكل اندماش واستعراب وما كان عليه الا ان اجابهم جواب المؤمن الواثق بصدق نبوة محمد - ص - وكل ما يحدث به ، فقال : (ان كان قال ذلك فقد صدق ، وانى لا صدق على ابعد من ذلك) :

ان موقف ثابت ، يعتبر قدوة لاصحاب الدعوة الاسلامية لما له من ميزة الثبات والشموخ والرفع امام اغراءات الاعداء ، بحيث انهم غالباً ما يستعملون كلمة حق لغاية الباطل ، ان حديث الرسول - ص - عن رحلته هذه كلام حق وكلين المشركين ارادوا به الباطل في محاولاتهم البائسة تصوير الخبر مستحلاً في نظر الصديق ليتخلى عن فكرته للقصاء على الدعوة في مهدها :

(يريدون ليظفونوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) الصف ب 1 صدق الله العظيم :

الحق ما شهدت به الاعداء

الناس بجمال حاضرة مكناس» للمرحوم عبد الرحمان بن زيدان ص 56 - 63 :

وتؤكد نفس المصاادر ان مولاي اسماعيل كان في طليعة حماة المسيحيين ، والساهرين على مصالحيهم الدينية والدينيوية لانه هو الذى اصدر ظهيرين شريفيين في آخر حياته اوعد فيهما باعدام من اعتدى عليهم ، يضاف الى ذلك انه سمح لهم بالحفاظ على كنائسهم في تطوان وسلا ، وبناء مستشفى وكنائس اخرى في مكناس ، ودير في فاس مما حولهم امتيازات ما حلموا بها حتى في بلدانهم الاصلية ، وتركهم يمارسون طقوسهم الدينية (بحرية لا تقل عن الحرية التي كانت للكنائس الكاثوليكية) الموجودة - انذاك في أوروبا .

(1) تعبير دارجى مغربى معناه : تأملت ولعلها ، منقلبة عن خمنت

نتمة الصفحة 1
السعادة المادية ، فانه يظل نزاعاً الى استجابة نوازع الفطرة لديه ، ميالاً الى الاعتناق البعيدة عن طبيعته ، والاسلام هو النظام الوحيد الذى يستجيب لا عمق نوازع الفطرة البشرية - (فقه السيرة ص 120 و 121 ط 7) :

3 - فرض الصلاة
في عالم السياسة ان الرؤساء يستندون سفراءهم لتبليغهم مباشرة امورا في غاية الاعمية ، تقتضى الضرورة الحضور الشخصي لهذه المهمة ، فالاصل في هذه القاعدة السياسية راجع لا محالة قياساً الى هذه المعجزة الخالدة في تاريخ الاسلام (ما فرطاً في الكتاب من شيء) اما بالاستنباط ، واما ان غاية السرية في ذلك الامر اقتضت ذلك النهج ، وهذا الاصل هو فريضة الصلاة على الرسول - ص - وامته في الحضرة الالهية مباشرة : كان هذا الامر ، امر فرض الصلاة في السموات العلى لمالها من اهمية تصوى في حياة المسلم لانها هي عماد الدين ، وهي العهد بيننا وبين الكفار :

4 - الانقياد التام
في عالم خال حق القيم اليمانية الدينية وخاصة الغيبيات منها ضرباً من الخيال واساطير تحكى وطرائف تنقل ، كذلك كان الشأن بالنسبة للاسراء والمعراج

نتمة الصفحة 8
النار ، فانت عرفت سبيلهما فاتبع هذا الدين الحنفى وانطق بالشهادتين فان من قال لا اله الا الله دخل الجنة ولو قالها مرة في عمره ويدخلها بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ، فان له في اهل الكبائر والجرائم والذين نفذ الوعيد فيهم شفاعته عظمى خصه بها ربه في الموقف العظيم ، ووالله ان انبت اعتقدت هذا الاعتقاد ووفقت الله اليه وعملت ما عمله قصير من اعتقاده بقلبه وتيقنه به في نفسه حتى تحمد ذلك جالاً ومالاً ان شاء الله :

فهذه المسألة الدينية التي نصحنك بها : وهذه الرسالة مؤرخة في النصف من شعبان عام 1109 هـ الذى يوافق يوم الاربعاء 26 فبراير 1698 م ، وهي منشورة في الجزء الثباني من كتاب «اتحاف اعلام

في المحيط الاسلامي

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر ثمانية من زعماء بعض القبائل جنوب السودان الوثنيين اسلامهم بواسطة مبعوثي الهيئمة الاسلامية لجنوب السودان ، وبعد اعلان الزعماء لاسلامهم تبعهم كل أفراد قبائلهم البالغ عددهم خمسين ألف شخص :

انتشار الاسلام في أمريكا

عقد المسلمون في اللاتينية بوغوتا بأمريكا اللاتينية اجتماعاً لدراسة آفاق نشر معلومات أكثر عن الاسلام في المناطق ذات الاغلبية الكاثوليكية :

ويوجد حالياً أكبر تجمع للمسلمين في البرازيل حيث يبلغ عدد المسلمين مليوني نسمة تليها الأرجنتين بنصف مليون وكولومبيا ربع مليون :

والملحوظ أن للمسلمين هناك وزناً سياسياً ملحوظاً إذ هم أعضاء في البرلمان ووزراء وصحفيين بارزين :

افتتاح مسجد زغرب في يوغوسلافيا

تم في مدينة زغرب بيوغوسلافيا افتتاح أكبر مسجد ، وذلك بحضور ألف مسلم ، وقد نوه نائب رئيس الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا بجهود المسلمين هناك واعددهم أربعة ملايين نسمة في الحفاظ على الاسلام في بلادهم :

افضل ، دين المسلمين او دين النصارى او دين اليهود ؟ فقال له : دين اليهود فقال له : وايهما احسن ادين النصارى ام دين المسلمين ؟ فقال له : دين المسلمين ، فاتي لمسلم وقال له : اي الاثنيان افضل ؟ فقال له دين المسلمين ، فقال له : واي الدينين افضل ادين اليهود او دين النصارى ؟ فقال له لا خير فيهما معاً ، فالدين القويم هو دين المسلمين ، فعرف بهذا النصراني المذكور بعقله ان ادين هو دين الاسلام وان ما سواه محض ضلال ، وان اليهود والنصارى ليسوا على شيء ، وقد وقع معنى هذا في كتابنا ، قال الله عز وجل : (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ، وهم يتلون الكتاب) .

وما نحن قد املينا عليك نبذة من الاي القرآنية والاخبار النبوية واللائل المعقولة المطبقة على فضلية هذا الدين القويم ، وغيره كنه انما هو في سواء الجحيم ، وانت (ان ختمت) مع رأسك - 1 - وفكرت في نفسك واخترت الدار الآخرة على الدنيا ودخول الجنة على

وبكل حال من الاحوال فهذا الدين الحنفي هو الذي اختاره الله ديناً وارثاً لنبينا اميناً ، وجعله افضل الاثنيان ، قال الله سبحانه في محكم القرآن : (ان الدين عند الله الاسلام) وقال تعالى : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ، فمن امن انظر واستعمل الفكر ووزن الاثنيان بميزان الحقيق والعقل عرف ان دين الاسلام هو الدين ، وان غيره كله لعب وعبث - من بعد ان بعث الله نبياً الذي ختم به الانبياء - وتقرر لديه انها كلها باطلة واعلمها للنار :

وقد وقع اختار الاثنيان وايهم افضل لبعض عقلاء النصارى ، وقد نظر فيما عليه المسلمون وفيما عليه النصارى وان يختبرهم من جهة العقول ، فاتي نصرانياً فقال له : اي الاثنيان افضل ، دين النصارى او دين اليهود ؟ فقال له النصراني : دين النصارى افضل ، فقال له اي الدينين افضل ، دين اليهود او دين المسلمين ؟ فقال له النصراني : دين المسلمين ، فاتي اليهودي وقال له : اي الاثنيان

يستكف عن عبادته ويستكبر فيحشرهم اليه جميعاً) :

ومن المعتقد ان المسيح رفعه الله اليه ، وان اليهود لعنهم الله ما قتلوا موماً صلبوه ولكن شبه لهم ، وانه ينزل بين يدي الساعة فيجد المهدي من هذه الامة من ولد فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل الدجال ، ويجده قد اقيمت عليه الصلاة فيقول له : تقدم يا نبي الله او يا روح الله ، فيقول له عليه السلام : عليك اقيمت ، فيصلي خلف رجل من امة نبينا صلى الله عليه وسلم ، ويحكم بشريعته ويقتل الدجال فينكره النصارى ويقتلهم ويقتل اليهود حتى يكلمه الحجر ويقول : يا نبي الله هذا يهودي ورائي فاقتله ، وقد اخبرنا بهذا كله نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله :

والذي نفس محمد بيده ليوشكن ان ينزل فيكم المسيح بن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ولا يقبل الا الاسلام ، وهو محدود في اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف هذا جماعة من اعلام النصارى وملوكهم انذين هداهم الله ومن عليهم باتباعه ، كالنجاشي ملك الحبشة حتى عد من الصحابة وصلى عليه نبينا صلى الله عليه وسلم يوم مات وهو بأرض الحبشة وهو احد من خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام ، كما خاطب قيصر ملك الروم جد هذا الملك الذي لجأت اليه وانت مقيم لديه ، ولقد كتب اليه يدعو الى الاسلام فلما قرأ كتابه ووعاه وكان عنده من العلم المكنون ما عنده

سال من حضره من العرب عن صفاته واحواله وسيرته وما يدعو اليه وما يأمر به وما ينهي عنه ، فقال : انه النبي المنتظر ، الذي بشر به عيسى ، وسيملك موضع قدمي هاتين وسأور ارباب دولته واهل ملته في اتباعه فضعوا واحصوا حيصة الحمر الوحشية ، فسأفهمهم وسأعدهم بخلا بملكه ، وحين بلغ خبره نبينا صلى الله عليه وسلم قال : ظن اللئيم لملكه ، فلقد رسخت في قلبه معرفة هذا الدين وفضله على سائر الاديان ، لكنه لم يسمح بملكه :

فاما الدينية منها ففيها خير الدنيا والآخرة لما فيها من رشادك ونصحك ان وفقك الله تعالى ، وذلك ان تعلم ان الله سبحانه جل جلاله وتقدست صفاته واسماؤه انما خلق هذا الخلق ليعبده ويوحده ولا يشركوا به شيئاً ، قال الله سبحانه : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، ما اريد منهم من رزق ، وما اريد ان يطعموا ، ان الله هو الرزاق ذو القبوة المتين) ، وهذه التي اوجب الله على خلقه لادب لها من وسائل يبلغون من الله لخلقهم ما أمرهم به ، ومن رحمته بخلقهم ورافته بهم ان جعل لهم وسائل بينهم وبينه من جنسهم ارسلهم اليهم من انفسهم واختارهم من انفسهم ، فبعث لهم رسلاً يبلغونهم عن الله ما جاؤا به من عنده ، فامن بهم من اراد الله سعادته ، وكفر بهم من كتب شقاوته ، وختم بخاتم انبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجعله خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، وجعل دينه خير الاديان ، وشريعته افضل الاشرائع ، وملته خير الملل ، ولقد بشر به وبمبعثه عيسى كما بشر بعيسى موسى بن عمران على نبينا وعليهما وعلى جميع الانبياء الصلاة والسلام ، ونبينا عليه السلام ، وان كان آخر الانبياء بعثاً فهو اولهم خلقاً :

ومما يجب اعتقاده ان الانبياء كلهم يجب الايمان بهم فلا نفرق بين احد منهم ، وان المسيح بن مريم عيسى نبينا وعليه الصلاة والسلام هو احد الرسل الذين جاؤوا عن الله من غير ادعاء ممبأ تدعون ، ولا اطراء مما تطرون ، قال الله تعالى في حق امه الصديقة : (ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنحننا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتابها وكانت من القانتين) وقال تعالى في حقه :

(ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ، فيكون) ، وقال تعالى : (انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ، فامنوا بالله ورسوله ، ولا تقولوا ثلاثة ، انتهوا خيراً لكم ، انما الله الاله واحد ، سبحانه ان يكون له ولد ، له ما في السموات وما في الارض وكفا بالله وكيفا ، لمن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ، ومن

تروى بعض المصادر الاجنبية - وفي مقتمها كتاب بالفرنسية نشره معهد الدروس العليا بالرباط ابان الحماية - ان السلطان مولاي اسماعيل العلوي كان يدخل الى سجن الاسرى الاربين ويتولى بنفسه دعوتهم الى الاسلام ، ومناقشتهم في المقارنة بين الديانتين الاسلامية والمسيحية ، فاذا لم يتوفق في اقتناع احد بالدخول في دين الله ، قال له : (يا ولدي نحن اليوم في الدنيا ، وسنقف غداً بين يدي الله سبحانه ، فهذه شهادة لي في ذمتك تؤيدني الى غدا بين يدي الله انني دعوتك الى الاسلام ، وارشادك الى الهداية ، ولكنك فضلت الضلالة على الهدى) وكان اذا اتركه وقت الاكل وهو مع الاسرى امر باحضار طعامه الى السجن ، ثم يواصل عمله في الدعوة الى الله :

وحسب المؤرخ سان اولون ان مولاي اسماعيل كان يدعو النصارى الوافدين عليه الى المجادلة والنقاش عقلا في امور العقيدة ويتناول مسألة الثالث المقدس عندهم بالنقد والبحث ، ويبين لهم ان ذلك ضرب من الشرك ، ومس صارخ بالتوحيد :

وقد بعث رسالة طويلة في هذا الشأن الى جيس الثاني من انجلترا - بعد فراره الى فرنسا - تتضمن نقطتين اساسيتين هما : دعوة هذا الملك الى اعتناق الدين الاسلامي ، وتحذيره من التعصب الاعمى للمذهب الكاثوليكي الذي نبذه الشعب الانجليزي منذ القرن السادس عشر الميلادي ، وخلصه عن العرش بسببه :

وفيما يلي النص الكامل للدعوة الى الاسلام نقتطفه من الرسالة المذكورة نظيراً لاهميته ، ونورده على سبيل الاستشهاد (سلام على من اتبع الهدى ، وتجنب سبيل الغي والردى ، وآمن بالله ورسوله ثم اعتدى) :

اما بعد ، فانا كتبنا اليك ، واوردناه عليك ، وواصلناك بهذا الكتاب ، واعتنينا لك بهذا الخطاب ، لمسالتين اثنتين : احدهما دينية والاخرى سياسية دينوية ، وموجب ايرادهما عليك التنبية لك واليقاظ والارشاد :